

تفعيل المعجم المدرسي المعاصر لتقويم الانحراف اللغوي

Promoting the Use of the Contemporary School Dictionary in Assessing Language Deviations

* فهيمة قالون - Fahima KALOUNE

جامعة الجزائر 2 – الجزائر، الجزائر

University of Algiers2 – Algiers, Algeria

fahima.kaloune@univ-alger2.dz

نُشر في: 2026/06/30

قُبِلَ في: 2026/04/23

استُلمَ في: 2026/04/04

الملخص

يعرض هذا المقال البحثي الدور الأساسي الذي يضطلع به المعجم المدرسي المعاصر في تقويم وتعزيز المكتسبات اللغوية لدى المتعلمين، في ظل التحديات التي فرضتها التحولات التقنية وذيوع أنماط التواصل الافتراضي التي سببت تراجعاً ملحوظاً في المستوى اللغوي. ولهذا يركز المقال على وصف واقع استعمال العربية، وتحليل تأثير البيئات الرقمية على لغة المتعلم، وتوضيح أسباب ومظاهر الانحراف اللغوي. ويهدف لتبيين كيفية توجيه المعجم المدرسي كأداة تعليمية مرجعية لإثراء الرصيد الفردي، وتقويم الانحرافات اللغوية الناتجة عن هيمنة لغة الواقع الافتراضي مع إمكانية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي للانتقال إلى المعجم المدرسي الرقمي التفاعلي. وقد تركّزت النتائج حول آليات تفعيل المعجم المدرسي في العملية التربوية باعتباره صمام أمان للحفاظ على الهوية اللغوية، ووسيلة فعّالة لتمكين المتعلم من استعمال نظام العربية على الوجه السليم الذي يعينه على التحصيل العلمي.

الكلمات المفتاحية: الانحراف اللغوي، المتعلم، المعجم الرقمي، المعجم المدرسي، الواقع الافتراضي.

* المؤلف المراسل: فهيمة قالون

مجلة المجمع الجزائري للغة العربية / © 2026، المؤلفون. ينشرها: المجمع الجزائري للغة العربية، الجزائر.

نشر هذا المقال بموجب ترخيص المشاع الإبداعي رخصة المشاع الإبداعي غير التجارية والحفاظة للنسب CC BY-NC (<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.ar>).

ABSTRACT

This research article investigates the fundamental role of the contemporary school dictionary in evaluating and enhancing learners' linguistic acquisition, particularly in light of the challenges imposed by technological transformations and the growing predominance of virtual communication, both of which have contributed to a perceptible decline in language proficiency. Adopting a descriptive-analytical approach, the study examines prevailing patterns of Arabic usage, assesses the influence of digital environments on learner language, and clarifies the causes of linguistic deviation. The research further seeks to reposition the school dictionary as a strategic pedagogical instrument for lexical enrichment and error remediation, while advocating for a transitional shift toward an interactive digital iteration thereof, potentially augmented by artificial intelligence technologies. Ultimately, this study offers a methodological framework that integrates lexicographical authenticity with digital requirements to optimize cognitive communication and academic achievement.

KEY WORDS: *Digital Dictionary, Learner, Linguistic Deviation, School Dictionary, Virtual Reality.*

* Corresponding author : Fahima KALOUNE

Journal of Algerian Academy of the Arabic Language / © 2026 The Authors. Published by Algerian Academy of the Arabic Language, Algeria.

This is an open access article under the CC BY-NC (<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en>).

- مقدمة

إن بدء تفشي ظاهرة اللحن في اللغة العربية، المُمَثِّلَة في انحراف المتكلم بها عن تحقيق السليقة اللغوية التي تكلم بها العرب الفصحاء، كان الباعث الذي أَرَقَّ اللغويين الأوائل حول مصير اللغة ومآلها لَمَّا أخذ الزيغ يتخللها ويسري على ألسنة المتكلمين بها. وقد شغل الحفاظ على سلامة لغة الوحي تفكير هؤلاء اللغويين الأفذاذ، فانبروا لجمع الثروة اللغوية وتصنيفها في مؤلفات جمعت لتحفظها للأجيال من بعدهم. وفي خضم هذا الانبعاث العلمي واللغوي، توصَّل الخليل بن أحمد الفراهيدي إلى تصنيف أول معجم لغوي متكامل منهاجاً ومادة، وقد ضمَّنه ما تمكَّن من جمعه من اللسان العربي وفق النهج الذي ارتضاه، فكان كتاب العين وما يزال مصدراً وحجة للغة العربية.

كان استشعار خطورة تسَلُّ الأخطاء في اللغة، قبل استفحالها وفساد نظامها واهتزاز بنائها، وعياً غير مسبوق عند علماء العربية؛ بل كان ذلك حرصاً شديداً منهم لا نظير له في اللغات والأمم الأخرى التي انهارت أنظمتها اللغوية ففسدت أو تلاشت ألسنتها. وقد ظهر نتيجة لذلك العديد من المصنفات التي تناولت ظاهرة الانحراف اللغوي وسار على نهجها عبر التاريخ كثيرون (محجزي، 2005)، من بينها: "ما تلحن فيه العامة" للكسائي، و"إصلاح المنطق" لابن السكيت، و"لحن العوام" للزبيدي، و"تثقيف اللسان وتلقيح الجنان" لابن مكي الصقلي، و"عثرات اللسان في اللغة" للبغدادي، و"أخطاؤنا في الصحف والدواوين" للزعبلاوي، و"محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة" لعلي النجار، و"قل ولا تقل"، لمكتب تنسيق التعريب في الجامعة العربية، و"حول الغلط والفصيح على ألسنة الكتاب" لأبي الخضر منسي، وغيرها من المصنفات التي تنبئ عن حس ووعي لغوي متجذر في الدراسات اللغوية الأصيلة، ومتجدد في الاهتمامات المعاصرة لاستعمال اللغة العربية على ألسنة المتكلمين وأقلام المحررين.

وتوالى الفترات اللاحقة باتساع حقل التأليف المعجمي وانتشاره بين المجتمعات اللغوية والحضارية، وتعددت التصانيف وتنوعت بما لا يتسع المقام لسردها، إلا أننا نذكر بالدور الرائد للمدرسة المعجمية العربية وفضلها في إرساء ما يعرف بالصناعة المعجمية (بن مراد، 1987)، التي ازدهرت وانتشرت بفضل اختراع آلات الطباعة، وامتدت بشكل واسع بظهور تقنيات المعلوماتية وعلوم الحاسوب وشبكات التواصل فصارت المعاجم متوفرة على الإنترنت وبهذا تكون مصادر الثروة اللغوية والمعرفية ومراجع التحقق من سلامة استعمال اللغة متاحة لمن يطلبها.

وبعد ذلك شهدت المجتمعات الإنسانية تحولات كبرى على مر الأزمنة حتَّى وصلت لما هي عليه الآن، وتسارعت وتيرة التغيرات مع مُعَاجلة التطورات العلمية والتقنية، فصار غالبية الأفراد يستخدمون وسائل عالية التقنية كالهواتف الذكية وما شابهها، ويتهافت أكثرهم على مواقع التواصل وتطبيقات الألعاب، معتمدين واجهات تفاعلية بلغة غير العربية

في الغالب. والملاحظ في استعمال هذه الوسائل هيمنة التواصل الفعّال كأولوية وتجاهل الضوابط اللغوية، ممّا شكّل انعكاساً خطيراً على استعمال اللغة العربية خلال التواصل الافتراضي وامتدت آثاره إلى واقع المتكلم والمتعلم (أبكر، 2023). وأهم ما يُلاحظ تراجع المستوى اللغوي للمتعلمين في مختلف المستويات التعليمية، ويتمثل هذا التراجع في تفشي الأخطاء الإملائية وضعف الصياغة التركيبية جرّاء سيطرة نمط التواصل الافتراضي على لغة المتعلم لما فيه من بُعد وانحراف عن اللغة المعيارية. ومن ثمّ أضحت النهضة باللغة العربية واجبا لا محيد عنه للارتقاء بالواقع المعيش، فبواسطته يرتقي المجتمع وأفراده، ولا يكون ذلك إلا بتحقيق التواصل اللغوي والمعرفي والإنساني الذي يتأسّس بالتربية والتعليم، ونتائج التحصيل العلمي مرتبطة بإثراء الرصيد اللغوي الإفرادي للمتعلم وتقويم المهارات اللغوية المختلفة بما يؤهله لاستعمال اللغة العربية على الوجه الذي يعينه في طلب العلم، في ضوء تنامي مؤشرات الخروج عن اللغة العربية المعيارية لدى المتعلمين، وما يرتبط بذلك من آثار لغوية وتعليمية ومعرفية. وهنا يبرز التساؤل حول سبل الحد من هذه الظاهرة، وذلك بإرساء آليات تضبط الوضع اللغوي لدى المتعلمين، مع تركيز مباشر على مكانة المعجم المدرسي ودوره في تقويم هذه الانحرافات.

1. ملمح تأصيلي

1.1. توطئة معجمية

إذا تأملنا التعاريف العامة للمعجم اللغوي فلا نراها تحيد عن كون المعجم مؤلفاً أو مصنفاً كتب بلغة أو بعدة لغات، وفق منهج تصنيف معين، ليشمل معظم مفردات اللغة تصحيحاً تعريفاتها أو ترجمة لها بغرض إزالة الغموض الدلالي الذي يصادفه القارئ والمتعلم، وذلك بتوضيح معاني المفردات (عزوز، 1973) بمختلف السبل التفسيرية، مع إرفاقها بمعلومات صوتية وصرفية ونحوية وبلاغية وأسلوبية، أو تاريخية أو علمية ومعرفية، وهذا مما يثري المعارف العامة والخاصة للمطلع على مادة المعجم باعتباره مصنفاً مرجعياً بالنسبة للغات جميعها. إنه يوفر لمن يقرأه تفسير ما استغلق فهمه، وتوضيح الغامض وتصحيح الأخطاء المعرفية المتعلقة بمعاني المفردات، وتصويب الأخطاء الإملائية من حيث الكتابة والأخطاء الصرفية من حيث اشتقاق الكلمات وبنائها، فضلاً عما يقدمه من شواهد وأمثلة تعين على حسن توظيف المفردات وتعزز الصياغة اللغوية السليمة، فالمعجم من خلال نصوصه المكونة للبنية الصغرى بهذه الخصائص وهذه المعلومات هو الغاية التي يقصدها مستخدم المعجم مهما كان سنه أو مستواه اللغوي والعلمي، وأيا كان نوع المعجم الذي يبحث فيه -سواء أكان معجماً لغوياً عاماً أم معجماً متخصصاً- ومهما كانت لغته، فكل واحد من هذه الأنواع من المعاجم أو غيرها يستهدف فئة ويلبي احتياجاتها وفق خصوصيات معينة مثل الأحادية اللغوية أو تعدد اللغات.

وقد حاول محمد صلاح الدين الشريف وضع تعريف جامع شامل للمعجم فذكر أنه أثر مكتوب ذو حجم ما، يجمع مفردات من لغة أو لغتين أو أكثر مرتبة على نحو معين، مصحوبة بتعريف أو ترجمة، وغرضه إعانة القارئ على حذق المفردات نطقاً ومعنى بمعرفة الأساسي مما يتعلق بها من المعلومات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية والبلاغية، أو من المعلومات الثقافية العامة (الشريف، 1986). وقد بلغ التأليف المعجمي أرقى مستوياته وأحسنها بفضل تطور الصناعة المعجمية حين استفادت من التقدم العلمي والتقني والصناعي، فحققت إنجازات هائلة بعد أن استقامت أسسها في جميع اللغات، كما أسهمت الحوسبة الآلية والطباعة الفنية في تيسير العمل المعجمي فظهرت المعاجم الإلكترونية إلى جانب المعاجم الورقية. وفي هذا السياق نشير إلى مقومات الصناعة المعجمية التي حددها علي القاسمي (2004) وخاض فيها بالشرح والتفصيل المسهب ونكتفي بذكر أهم هذه المراحل وهي:

- جمع المعلومات والحقائق.
- اختيار الوحدات المعجمية.
- ترتيب المداخل وفق نظام معين.
- كتابة المواد.
- نشر النتائج.

2.1. المعجم المدرسي في المنظومة التعليمية

تندرج المعاجم المدرسية ضمن المصنفات اللغوية العامة الموافقة من حيث المنهج والمحتوى للتأليف المعجمي، لكنها تتميز ببعد تربوي تعليمي خاص باعتبارها الوعاء الذي ينهل منه التلميذ الرصيد اللغوي الوظيفي (حاج هني، 2018). إن الاهتمام بإثراء هذا الرصيد باتباع توصيات الدراسات اللغوية والتربوية الحديثة يسهم بلا شك في تنمية الحصيلة اللغوية الفردية التي تعد عماد التعلم في شتى المراحل التعليمية. وعليه فإذا كان المعجم المدرسي مرتبطاً في فحواه بعملية التدريس وبالمنهاج المقرر (الصوري، 1998) فمن الواجب أن يستوعب، زيادة على المخزون الفردي العام، كل ما تشمله المضامين العلمية والمعرفية واللغوية المقدمة للمتعلمين؛ أي إنه من الضروري أن يتضمن المعجم المدرسي كل المعلومات المتصلة بالعملية التعليمية، فقد يحتاجه المتعلم لاستجلاء المهيم والغامض، وتنويع رصيده اللغوي وإثرائه بما يتوافق مع استعمالاته الوظيفية المختلفة. وبناء على ذلك يعد المعجم المدرسي (ميدني، 2002) وسيلة من الوسائل التربوية والتعليمية التي يحتاجها التلميذ في دراسته وبحوثه،

وهي وسيلة تساهم في إنجاح العملية التعليمية وتحسين المستوى اللغوي التعبيري من جهة، وباعتبار المعاجم العربية رافدا من روافد اللغة ومعينا غزيرا للتراث والحضارة العربية فمن الواجب العناية بها من جهة أخرى من أجل صون اللغة والحفاظ عليها حتى ترافق الأجيال المعاصرة في مسيرتها العلمية.

ولهذا وجب التركيز على الوظيفة الأساسية للمعاجم المدرسية في بعدين: البعد التعليمي والبعد التقويمي، فلقد كان تأليفها تحديا كبيرا ولكنّ الواقع اليوم ورغم تطور الصناعة المعجمية يضع كل محاولة جادة لتأليف المعجم المدرسي المعاصر في مواجهة تحديات كثيرة وعسيرة؛ إذ لابد لصنّاع المعاجم من رسم منهجيات حديثة ووضع مخططات تنفيذية محكمة ما دام القائمون على هذه المشاريع لا يبتغون الاكتفاء بإضافة معجم على رفوف المكتبات إلى جانب التصانيف السابقة. والواقع أنّ كثيرا من المعاجم لم يحقق غايتها، وأخفق بعضها في استقطاب فئة المتعلمين الراغبين فعلا في اقتنائه لوعيمهم بأهميته إلا نادرا، وأكثرهم يتوجه إلى المعجم بتكليف من المعلم فيراجع بضع مرات، ثم يضعه جانبا ولا يراجع بعدها، ومردّ ذلك أن المتعلم لم يدرك المكانة العلمية للمعجم ولا الغاية التعليمية منه فتركه -كأنه مرجع هامشي- وتخلّص منه كما يتخلص من كراسة المحاولة التي يسجل فيها تدريباته بأخطائها دون إدراك منه أن تصحيح الأخطاء مرحلة أساسية في تقويم المكتسبات اللغوية والمعرفية.

3.1. المعجم المدرسي والانحرافات اللغوية

وقع كثير من المشتغلين بالقضايا اللغوية في صراعات متداخلة باعتبار التغيرات أو التطورات اللغوية امتدادا طبيعيا للنمو اللغوي. قبول ما يصيب اللغة العربية منه ليس محل جدال، فمستعمل اللغة العربية لا ينتظر إذنا أو رخصة من أهل الاختصاص وعلماء اللغة كي يوظفها كما تملئ عليه، بل هو يتمتع بالحرية المطلقة في اختيار وتوظيف ما يروقه من مفردات العربية وتعبيرها في مختلف الأغراض، فهو يعتمد في خطابه على ما يشكل رصيده اللغوي من الفصحى أو العامي أو الدخيل من لغات أخرى دون حرج أو وعي بالأخطاء وتبعاتها. ويشرح هذا الرأي علي عبد الواحد وافي في كتابه اللغة والمجتمع (1983) موضحا أن ليس في قدرة الأفراد الوقوف ضد التطور اللغوي مهما اجتهدوا في وضع المعاجم وحرصوا على تعليم اللغة للأطفال نطقا وقراءة وكتابة، وذلك كون المتكلم باللغة يتخطى لا محالة ضوابط المصنفات اللغوية. وبما أن الإنسان يسعى للتواصل الاجتماعي مستعملا اللغة في المقام الأول، فهو يعايش النمو اللغوي ويمارسه بحكم التداول والاستعمال، فاللغة تخضع لحتمية النمو من أجل مرافقة التغيرات الحاصلة في المجتمعات نتيجة تراكم التطورات العلمية المتسارعة، ومن ذلك وضع المسميات للمفاهيم والأشياء والابتكارات الجديدة على المستوى الإفرادى،

بالإضافة إلى تحولات صوتية أو تركيبية، وهذا ما ذهب إليه رمضان عبد التواب (2000)، من إمكانية خضوع الجملة والكلمة والمقطع والصوت إلى أي نوع من أنواع التطور، إضافة إلى ما قد يلحق دلالة الكلمات والجمل والمعاني من تغيرات، فهي الأخرى تتطور تبعا لقوانين مختلفة.

يتعين على مؤلفي المعجم المدرسي المعاصر أخذ جملة من التدابير والاحتياطات تتعلق بمواصفات هذا المعجم ومادته حتى ينجح في التصدي للانحرافات اللغوية الخطيرة التي يقع فيها المتعلم في هذا العصر الذي استفحل فيه التفسخ اللغوي أكثر من انتشار الأخطاء اللغوية الإملائية والإعرابية وغيرها. وهذا ما أشار إليه رشدي طعيمة (1985) في دراسة أجراها على 15 دولة عربية، حول أسباب الضعف اللغوي حيث توصل إلى كشف مجموعة من الأسباب وذكر منها عدم توافر قاموس لغوي مدرسي خاص بالمراحل التعليمية والتربوية المختلفة. وعليه فإننا نؤكد على ضرورة مراجعة الآليات المنهجية في صناعة المعاجم المدرسية.

2. التواصل اللغوي في الفضاء الرقمي

1.2. أنماط التواصل اللغوي في الفضاء الرقمي

استنادا لما تقدم، وإدراكا منا لواقع اللغة العربية في هذا العصر المتسم بالتطور العلمي والانفتاح المعرفي، فإنه بالنسبة للمتعلمين والمتدربين -حسب ما نراه- عصر انفلات التقنيات من بين أيدينا، وسيطرتها على الكينونة البشرية، وقد انتقلت بها من العالم الإنساني بكل تجلياته، ومن الوجود الواقعي بما يحفل به من بنات الفكر بمخيلاته إلى ما يسمى بالعالم الافتراضي الذي يضم عوالم لا حصر لها ولا وجود حقيقي. غير أنّ تعميم شبكة الويب وتطبيقاتها أحدث زلزالا في المجتمعات، وارتدت آثاره لأبعد مدى فأصاب اللغة العربية شرخ كبير يكاد يحدث قطيعة بين نظامها - باعتباره العماد- ومستعملها الذين انتقلوا إلى العالم الافتراضي، ثم عادوا منه إلى الواقع مثقلين بظواهر شبه لغة تتمثل في أسلوب تواصل مبتكر يتيح التنقل بحرية ويسر في فضاء العوالم الافتراضية معتمدا على نقر الأنامل لا على ما تنطق به الشفاه. ولم يتجاهل الدراسون هذه الظاهرة بل اهتموا بها وبحثوا فيها وكتبوا عنها مقالات توجي بهواجس وأخطار تتريص باللغة العربية، ونشروا بحوثا أكاديمية كثيرة تعنى بدراسة اللغة العربية في سياق العالم الافتراضي، ومنها هذه العينة:

- "تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية لدى الشباب الجامعي -دراسة ميدانية بجامعة سطيف2" (حدادي، 2021)؛ حيث كشفت الدراسة أن استخدام اللغة الإلكترونية يؤثر سلبا على اللغة العربية ويضعف الاهتمام بها، ويطمس هوية الحرف العربي.
- "العربية الإلكترونية في لغة الشباب الجزائري المعاصر على مواقع التواصل الاجتماعي. -وصف وتحليل-" (حمداوي، 2022)؛ وقد خلصت الدراسة إلى أن ظاهرة "الفرانكو أرب" أو "العريزي" من الظواهر اللغوية المنتشرة في لغة الشباب الجزائري المعاصر على مواقع التواصل الاجتماعي؛ حيث تسهم بشكل كبير في التأثير على استعمال اللغة العربية وعلى التواصل اللغوي بين الأفراد، كونها مزيجا بين ملفوظ أجنبي وعربي مكتوب بحرف لاتيني، إضافة إلى كثير من الاختصارات لعبارات أجنبية كثيرة التداول.
- "كتابة العربية باللاتينية لدى الشباب الجزائري عبر مواقع التواصل الاجتماعي -دراسة إثنوغرافية-" (شيخي ودحمان، 2021)؛ إذ سعت الدراسة إلى التعرف على أشكال تواصل الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ومعرفة تجلياته المختلفة والطريقة التي يعبر بها عن نفسه.
- "شبكات التواصل وتأثيرها في اللغة العربية -دراسة لسانية اجتماعية لنماذج من كتابات الشباب" (بوفلاقة، 2019)؛ حيث وصفت الدراسة طبيعة اللغة التي يستخدمها الشباب العربي، عن طريق مقارنة واقع هذه اللغة ومستوياتها لإبراز سماتها الأساسية.
- "اللغة وأشكال التواصل: لغة منصات التواصل نموذجا" (مزاري و يونس، 2022)؛ ومن أهم نتائج الدراسة تأثير هذا النمط من التواصل على اللغة العربية ترميزا وبنية وتركيبا وبعث حالة من التغريب اللغوي عند الشباب.
- "واقع اللغة العربية في أحضان التحول الرقمي: آفاق علمية" (هاشم، 2025)؛ إذ اهتمت الدراسة بأثر لغة التواصل الرقمي القائمة على الرموز والاختصارات في تعقيد البحث اللغوي إلى جانب الجهود المتزايدة في إطار دعم التعريب في العالم الرقمي.
- "وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على تعليم اللغة العربية في ظل التطور التكنولوجي -دراسة وصفية تحليلية-" (أبكر، 2023)؛ إذ هدفت الدراسة إلى محاولة تلافي سلبيات التواصل الرقمي والحفاظ على مكانة اللغة العربية.
- "تأثير الشبكات الاجتماعية على الممارسات اللغوية للشباب الجامعي الجزائري فيسبوك نموذجا" (بوعزة ومصطفاوي، 2016)؛ وهي دراسة حالة استهدفت عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر3، وقد كشفت عن طبيعة التحول الذي عرفته لغة بعض الشباب المنخرطين في الفضاء الأزرق.

- "دور وسائل التواصل الاجتماعي في استحداث لغة جديدة بين الشباب: دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفايسبوك طلبة جامعة ابن خلدون بتيارت" (صباحة، وطواط، وحدان، 2025)؛ ترد الدراسة في السياق ذاته لتحلل ظاهرة ابتداء أسلوب تواصل محدث بين الشباب وسيجد المطالع لهذه الدراسات والمقالات أمثلة كثيرة ونماذج متنوعة وغريبة عن هذه الاستعمالات المنحرفة للغة العربية، فهي أبعد ما تكون عنها بل نمط تواصل هجين يمزج بين ما هو لغوي وغير لغوي في السياق نفسه.

2.2. مستويات اللغة العربية في مواقع التواصل

من المتفق عليه عند الباحثين ظهور تداول لغوي مغاير في مستوى اللغة العربية المكتوبة، وقد عرف مع بداية الرسائل القصيرة عبر الهاتف النقال، ثم انتشرت أكثر مع ظهور شبكات التواصل الاجتماعي، لتمتد بشكل ملحوظ باعتماد الإنترنت كوسيلة اتصال سريعة. هذا النمط في التواصل اللغوي محاولات لفرض عدد من الاختصارات على مفردات اللغة لتسريع رفقها على لوحات المفاتيح وشاشات الهواتف، حيث وظفت هذه التقنية رموزاً وأرقاماً سواء على المستوى الحرفي أو المجازي، فأصبحت الحروف العربية تكتب خطياً بحروف وأرقام ورموز لاتينية أي فرنسية وإنجليزية (شيخي ودحمان، 2021)، كما أدمجت اللهجات العامية كتابة بحروف عربية، إلى جانب التعبير عن الأفكار والمشاعر والحالات النفسية بوسائل غير لغوية كاستعمال الرسومات البسيطة والرموز، بل تعدى كل ذلك إلى حد استعمال الأرقام بدلاً من رسم بعض الحروف مثل 7 عوض الحاء و 3 عوض العين... إلخ (بوهاني، خذري، وهريدي)، وبالتالي ليس ثمة لغة واحدة محددة، بل هناك نمط تواصل يعتمد أسلوباً لغوياً وغير لغوي في الوقت نفسه؛ لهذا من المهم تحديد اللغة الوظيفية، ونقصد بها نمط التواصل الفعال المتداول بين هؤلاء الرواد لأنه يحقق الأهداف التعبيرية والإبلاغية بلا قيود ولا حواجز. إنهم من جيل يقدم الغاية على الوسيلة؛ فالتواصل عندهم أولى من سلامة اللغة، والتدقيق في اللغة والأسلوب والأخطاء والإملاء وغيرها من معيقات العملية التواصلية في نظرهم. وإذا بهم يوغلون في الأخذ بنظرية السهولة والتيسير التي تنص على أن اللغة تميل في تطورها نحو السهولة فتحاول التخلص من الأصوات العسيرة وتتفادى التفرعات المعقدة والأنظمة المختلفة للظاهرة الواحدة (عبد التواب، 2000)، فقد تمردوا على الأنظمة اللغوية كلها، مستعملين إياها محرّفة مليئة بالأخطاء الإملائية والاختصارات المبتدعة والأخطاء الصرفية التي تطل أبنية الكلمات أسماء وأفعالا، كما يعتمدون إلى استعمال العبارات الهجينة بين العربية ولغات أخرى كالإنجليزية أو الفرنسية وإلى المزج بين العربية الفصيحة والعامية، فلا تكاد تكون العبارات إلا مشوهة وغير سليمة فضلاً عن ورود أخطاء نحوية تتعلق بالمستوى التركيبي.

ومن قبيل الاهتمام بهذا الموضوع فقد شخّصت الباحثة حمداوي - في دراسة لها - مظاهر التعددية اللسانية والمستويات المتفاوتة لاستعمال اللغة العربية في البيئة الرقمية، حيث كشفت عن استعمال لغوي في عدة مستويات؛ أولها "العربية الفصحى" الملتزمة بالقواعد في البيئات الرسمية والعلمية والإدارية مع مرونة في استيعاب المصطلحات المعاصرة، وثانيها استعمال "العربية المتوسطة" التي تشيع في الصفحات العلمية والتطوعية، التي تتسم بضعف الضوابط الإملائية كإهمال الهمزات، وثالثها استعمال "عامية المثقفين" و"عامية المتنورين" التي تمزج بين الفصح والدارجات المحلية لتحقيق فاعلية تواصلية. ورصدت الدراسة انحداراً نحو "عامية الأميين" التي تفتقر إلى القواعد اللغوية وتستعمل ألفاظاً مستحدثة. كما أشارت الباحثة إلى بروز ظاهرة "العربيزي أو الفرانكو آرب" كبديل كتابي هجين يعتمد الحرف اللاتيني والرموز الرقمية. هذا التباين والتشتت اللغوي يعكس واقع الاستلاب التقني وضعف الكفاية اللغوية لدى فئة واسعة من الشباب، مما يكرس انحرافات تركيبية وإملائية تستدعي تدخل المؤسسات التربوية عبر أدوات رقمية تقويمية كالمعجم المدرسي المحوسب، لإعادة جسر الهوة بين لغة الشاشة واللغة المعيارية (حمداوي، 2022).

وفي السياق نفسه، رصد بعض الباحثين خصائص نمط التواصل الافتراضي في البيئات الرقمية، والذي بات يعتمد على مبدأ "الاقتصاد اللغوي" من جهة، وتغليب الكفاءة التواصلية النفعية على الانضباط المعيارية من جهة أخرى. وتتجلى أبرز سمات هذا النمط في بروز الأنظمة الكتابية الهجينة (العربيزي) التي تدمج الحرف اللاتيني بالرموز الرقمية للدلالة على الأصوات العربية (مثل 7 للحاء و3 للعين)، بالتوازي مع ذلك يلاحظ شيوع الاختصارات اللغوية العابرة للحدود مثل (slt) لعبارة التحية باللغة الفرنسية (salut). كما تؤكد الدراسة هيمنة اللغات المحلية (الدارجة) باعتبارها محركاً أساسياً للتعبير السريع، واستعاضة المتعلم بالرموز التعبيرية (Emojis) عن البنى اللغوية الوصفية. وقد أفرز هذا التحلل من الضوابط الصرفية والنحوية انحرافات إملائية وتركيبية حادة لدى المتعلمين (مزاري ويونسي، 2022).

هذا الاجتياح العام لهذه السلوكيات التعبيرية المتمردة على الأنظمة اللغوية نتيجة التواصل الافتراضي هو وضع ظاهر للعيان، حيث طغى على أكثر الفئات العمرية بسبب امتلاك غالبية الأفراد وسائل عالية التقنية كالهواتف الذكية وما شابهها. هذه الأجهزة اعتمدت في بداية استعمالها على واجهة تفاعلية بلغة غير العربية ثم زادت العربية لاحقاً بعدما ألف الناس الوضع الأول. ويصف أحد الباحثين رومنة اللغة العربية بأنها نظام كتابي مستحدث يعتمد على تمثيل الفونيمات العربية باستخدام الحروف اللاتينية والرموز الرقمية، وترجع جذور هذه الظاهرة إلى محددات تقنية رافقت بدايات الحوسبة. لقد فرضت أنظمة التشغيل مثل (Unix)، وبروتوكولات الدردشة مثل (IRC) قيوداً على استخدام الحروف

العربية، مما دفع المستخدم العربي نحو "الابتكار اللغوي" كحل نفعي وتواصلي. وتفشت هذه الممارسة مع ظهور خدمة الرسائل القصيرة (SMS) التي منحت الحرف اللاتيني سعة استيعابية أكبر وتكلفة اقتصادية أقل، لتتحول رومنة الحرف العربي من مجرد "ضرورة تقنية" إلى "سلوك لساني" مهيمن في الفضاء الافتراضي، ومن أهم سمات هذا الفضاء التحلل من المعايير الإملائية والنحوية التقليدية لصالح سرعة الاستجابة وكفاءة التواصل (شيخي ودحمان، 2021). ومن أشهر مجالات الاستعمال ذيوغا تطبيقات الألعاب والدردشة ومواقع التواصل التي يتهافت عليها مختلف فئات المجتمع، ولا ينكر أحد أن روادها يفضلون أولوية التواصل الفعال بعيدا عن كل الضوابط اللغوية.

هذه الدراسات وغيرها كشفت عن تأثير أسلوب التواصل الافتراضي في استعمال اللغة العربية، وأظهرت انحراف المستعمل عن السلامة اللغوية وانجرافه نحو الأخطاء المتداولة. وكان لهذا الأمر انعكاسا خطيرا على استعمال اللغة العربية، إذ امتدت تأثيراته السلبية إلى واقع المتكلم والمتعلم.

3. تحديث المعجم المدرسي

نظراً لما صار إليه غالبية المتعلمين في جميع المستويات التعليمية من حيازة الأجهزة الإلكترونية واستعمالها بشكل شبه دائم، فقد اهتم الخبراء في مجال التحصيل الدراسي والتعليمات بتتبع الكفاءة اللغوية للمتعلمين (عثمان ومحمد، 2013). ويشير الخبراء إلى تراجع ملحوظ في المستوى اللغوي للمتعلم في مختلف المستويات التعليمية. ومن أهم الملاحظات تفشي الأخطاء الإملائية وضعف الصياغة التركيبية، وهو ما يعزى إلى سيطرة نمط التواصل الافتراضي على لغة المتعلم بعد انحرافه عن اللغة المعيارية. وفي هذا الإطار نتساءل عن دور المعجم المدرسي المعاصر في تصويب مظاهر هذا الانحراف اللغوي.

1.3. حضور المعجم المدرسي الورقي في عصر الرقمنة

إن المتعلم الذي نتوجه إليه اليوم يعايش خصوصيات الواقع المتطور ولا يمكن أن نقارنه بالمتعلم في فترة ما قبل عصر الانترنت، فالمتطلبات مختلفة ووسائل التعليم والتقويم لا بد أن تتكيف مع احتياجاته وطرق التحصيل المعرفي المستجدة. فهذا المتعلم يستعمل التواصل المنطوق أكثر مما يستعمل المكتوب، وحتى أسلوب المراسلة الكتابية عنده مختلف عن أدب الرسائل التقليدية، لأنه تعود الحصول على أجوبة لأسئلته مباشرة بالنقر على زر أو أيقونة لتفتح له نوافذ تنشر آلاف الإجابات. فمفتاح حل المشكلات اللغوية لدى المتعلم في هذا العصر يكون بالتركيز على هذه السمة -حسب ما نرى- والحكمة في كيفية جعل المتعلم يرجع إلى المعجم ويقبل عليه تأتي في المقام الأول قبل وضع المعجم.

يقرّ أصحاب المكتبات ودور النشر بضعف الإقبال على المعاجم الورقية، وخاصة المجلدات الكبيرة منها، فمجال البحث والدراسة يشهد عزوفا كبيرا عن استعمال المعجم الورقي حتى بين طلبة الجامعات، ومنهم من يقتصر على معاجم الجيب المختصرة. كما نشهد اقتصار المتعلمين على مراجعة محركات البحث العامة والمشهورة، والركون إلى المنتديات العامة دون الصفحات المتخصصة، بل إن أكثرهم يجهلون وجود معاجم إلكترونية تقدم خدمات علمية ومعرفية عظيمة وتتفاوت في عرض المعلومات الصحيحة والموثوقة. وعطفا على ما سبق يظل المعجم المدرسي المعاصر يواجه تحديات صعبة -وليس مستحيلة- ترتبط بإمكانيات توظيفه لمواجهة الانحرافات اللغوية بالوقوف كعامل فعال يساعد في نشر الاستعمالات اللغوية السليمة بين المتعلمين على اختلاف مستوياتهم وتنوع مشاربهم، وسنعرض هذه التحديات من المنظور الذي رأيناه الأنسب.

4. تحديات تطوير المعجم المدرسي المعاصر

يواجه صناع المعجم المدرسي المعاصر في الوقت الراهن أصعب التحديات لإدراج المعجم ضمن سياق التعلم في إطار الحوسبة وتحقيق متطلبات الرقمنة، ولا يقتصر التحدي على ضبط منهج التأليف أو جمع المادة المعجمية، ولا يتعلّق بطابعته أو تسويقه، بل يتمثل التحدي الأكبر في كيفية إدماج المعجم المدرسي في العالم المعرفي للمتعلم، وجعله مرجعا موثوقا ومتداولاً بين المتعلمين يقبلون عليه طواعية لا إرغاما. وسنعرض -في ضوء رؤية استشرافية- جملة من التحديات التي استنبطناها من خلال ما تقدّم ومن خلال احتكاكنا بالمتعلّمين وملاحظتنا لواقع استعمالهم للمعجم. ونرى أن العمل على تحقيق هذه التصورات الإجرائية ممكن، كما نتوقع أن يؤدي اعتمادها في تطوير المعجم المدرسي المعاصر وآلياته ومنهجه إلى ترسيخ مكانة المعجم المدرسي بين المتعلّمين وتعزيز توظيفه المرجعي من أجل تقويم مختلف أشكال الانحراف اللغوي.

1.4. المعجم المدرسي في البيئة التعليمية

1.1.4. إرساء الصلة بين المعجم والمتعلم

تزخر المكتبة العربية بعناوين كثيرة لصنوف من المعاجم اللغوية ومن بينها القواميس المدرسية، لكنّ إقبال المتعلمين عليها يظل ضعيفا واعتمادهم عليها صار نادرا في هذا العصر. ومن هنا يظهر التحدي الأول في جعل المعجم ركنا مرجعيا في المنظومة التعليمية العامة للمتعلم، وأحد المراجع اللغوية والمعرفية المعتمدة في تعلم اللغة وفهم معاني مفرداتها والتعرّف على سياقات استعمالها. ويؤكد بعض الباحثين على هذا الدور الذي يضطلع به المعجم المدرسي (تارش وبوجملين، 2015)؛ فهو معجم موجه إلى فئة المتعلمين، مهمته الأساسية مساعدتهم على فهم الكلمات الصعبة

بشرحها وتيسيرها. ولا نعني بهذا الاكتفاء بتقديم نسخة من المعجم المدرسي أو اللغوي للمتعلمين ومطالبهم بالاعتماد عليه، لكنّ الأهم هو التوصل إلى إقناع المتعلم بقيمة المعجم المدرسي وأهميته، من خلال التعريف بدوره في إزالة الغموض عن معاني المفردات، فالتحدّي الأصعب يكمن في التوصل إلى اعتماده كمصدر ومرجع فعلي في العملية التعليمية برمّتها. وتعد أنجع طريقة لتحقيق ذلك هي تعويد المتعلمين على الاحتكاك الدائم بالمعاجم المدرسية، بما يجعل المادة العلمية واللغوية قريبة المنال وسهلة المأخذ، وبالتالي يساهم في تخطي تخطي العقبات التي تحول دون الوصول إلى المادة اللغوية كصعوبة البحث في مداخل المعجم أو ثقله إذا كان معجماً ورقياً، ويقتضي تحقيق هذا الهدف تكاتف جهود عدة جهات أهمها: المنظومة التربوية من خلال المناهج التعليمية، والمعلمين وأولياء المتعلمين، بالإضافة إلى أصحاب الصناعة المعجمية.

2.1.4. ترسيخ الثقة في المرجعية المعجمية

الرّاسخ في تعريف المعجم اللغوي عامة أنه مصنّف يجمع مفردات اللغة مقرونة بشرحها وشواهد تبين سياقات استعمالها وفق منهج محدد (الجوهري، 1994) بما يزيل إبهام معاني المفردات عند من طلب استيضاحها، ومنه فإن وظيفته الأساسية مرجعية وهدفه تفسير الغامض والمبهم من اللغة. ومن هذا المفهوم ينكشف التحدي الثاني في كيفية بناء علاقة وطيدة بين المتعلم والمعجم المدرسي من خلال تعزيز هذه الصلة باستهداف نقاط الضعف لدى المتعلم، وخاصة جهله بمنهج التأليف المعجمي وعدم معرفته بأصول الكلمات وطرائق البحث عنها. وبالتالي يعد عجز المتعلم عن استثمار المعجم والوصول إلى المادة اللغوية في متن المعجم المدرسي الورقي من أهم المنقّرات التي تثني عزيمته، إذ إن المتعلم الذي فشل في عملية البحث قد يردّ فشله هذا إلى صعوبة في منهج المعجم أو نقص في مواده، وبأنه لا يلبي احتياجاته المعرفية، فينصرف عنه إلى بدائل سهلة توفرها الوسائط المختلفة.

لهذا فالاهتمام بتسهيل عملية البحث عن المادة اللغوية في متن المعجم؛ أي تمكين المتعلم من المعلومة من المعجم اللغوي والمدرسي بسرعة يعد من الأولويات التي يجب مراعاتها؛ لأن جيل اليوم لا يمتلك صفة الصبر عموماً وبالأخص في طلب المعرفة - لا نقول العلم لأنه أخص وأعمق - فهو في عجلة من أمره يطلب المعلومة ليحصل عليها في حينها فإذا تأخرت انصرف عنها. وعليه فإرساء الثقة في المعجم لا يتحقق إلا بعد التجربة والاستعمال الفعلي، لأن الممارسة مفتاح لإزالة الحواجز بين المتعلم والمعجم، ولهذا نشدّد على وجوب الاحتكاك المستمر بالمعجم في المدرسة مع الحرص على اختيار المعاجم المدرسية المناسبة لكل مرحلة تعليمية، ثم يأتي بعد ذلك دور التعريف الجيد بالمعجم وبمزاياه، وجعل المتعلم

يكتشف الكنوز المعرفية الكامنة فيه من شروح واضحة ومرادفات وأضداد وأمثلة وسياقات وصور توضيحية، فيجد ضالته فيها. وتظل مداومة التوجيه نحو المعجم المدرسي والحث على المراجعة المستمرة لشرح المفردات الصعبة باستعماله حتى تتشكل تدريجيا هذه الرابطة الخفية بينه وبين المتعلمين إلى أن يغدو خيارا عن قناعة وثقة في موارده المرجعية واللغوية والمعرفية.

3.1.4. أولوية البعد التعبيري في البناء المعجمي

تبنى مادة المعجم المدرسي على مداخل يكون عمادها المفردة اللغوية، لكنّ التعريف المرفق بها لا يقتصر على المستوى الإفرادي بل يمتدّ إلى المستوى التركيبي، فيشمل السياقات اللغوية وما تدلّ عليه من معان ودلالات. ومن ثمّ، لا يمكن لاستعمال المعجم أن يقف عند المستوى الإفرادي في حدود شرح المعاني وتصحيح الإملاء والنطق؛ لأنّ مستعملي اللغة العربية والمتكلمين بها والمتعلمين بها قد أصاب ألسنتهم -في هذا العصر- ما أصابها من انحرافات وتراجع في مستوى الأداء اللغوي والإدراك الدلالي، وإن تفاوتت درجاته بينهم، غير أن خطر التدني الذي وصل إليه المستوى اللغوي والتعبيري للمتعلم أبرزها لتأثيره المباشر في كفاءة التحصيل المعرفي والعلمي؛ إذ تلبس المفاهيم ويخفق المتعلم في استيعاب المعلومات الصحيحة. والسبب وراء ذلك سوء فهم لدلالات التراكيب اللغوية، فضلا عن جهله بمعاني كثير من المفردات حتى العامة والشائعة منها. وعليه، لا بد أن يولي المعجم المدرسي المعاصر الجانب التركيبي عناية أكثر مما كان عليه تأليف المعاجم المدرسية السابقة، إذ إن الضرورة الملحة تستدعي تعزيز وتدعيم متن المعجم بما يناسب الاحتياجات التعبيرية المعاصرة إلى جانب السياقات التعبيرية الأصلية. ونرى أفضل طريقة لبلوغ هذه الغاية في تحيين المدونة اللغوية الممثلة للفئة التي يستهدفها المعجم المدرسي حسب مستواها التعليمي.

وفي هذا المقام يأتي التساؤل الملح: هل كل المفاهيم والمسميات التي تدور في فلك المتعلم بلغات مختلفة حاضرة في المعجم المدرسي؟ والجواب عنه تزودنا به دراسة مقارنة تعقد بين المدونات اللغوية السابقة والمدونة اللغوية المعاصرة بهدف تحديد الرصيد اللغوي الإفرادي الواجب تقديمه لفئة المتدرسين لإضافة كل ما استجد في هذا العصر من مفاهيم ومصطلحات وابتكارات واختصارات انبثقت عن عصنة المجتمعات في مختلف الجوانب. ويهدف تحليل المدونة حسب عناصرها الموافقة لمستويات اللغة الصوتي والإفرادي والتركيب إلى كشف الانحرافات اللغوية الواقعة فيها وتحديد طبيعتها وإحصائها حتى يقف واضعو المعجم عند أكثرها انتشارا وشيوعا لتستهدف بالدرجة الأولى فيتمّ التخفيف من حدّتها بالتدرّج وتصويبها لموافقة الاستعمال السليم والصحيح.

4.1.4. تقويم الأخطاء اللغوية المتداولة

خلال هذه المرحلة يبرز تحدي المادة اللغوية التي يحتاجها المتعلم، ونرى أهمية حصر أغلب المفردات والعبارات المتداولة في مواقع التواصل والمنشآت على شبكة الإنترنت، وذلك من خلال دراسة مدونات لغوية ممثلة للاستعمال المعاصر للغة، كما أشرنا إليه سابقا. ويتم خلالها إجراء دراسة إحصائية لما كتبه الفئات العمرية المتقاربة مع الفئة المستهدفة بالمعجم المدرسي أو استعملته بشكل عامي أو هجين، والغاية من هذه العملية استخراج:

— أكثر الأخطاء اللغوية شيوعاً.

— المفردات الملتبسة دلاليًا.

— التراكيب غير السليمة.

— المفردات المستحدثة في السياقات الرقمية.

وتستثمر هذه النتائج لإدراج هذه المفردات والتعابير مصححة في ملحق تفاعلي في المعجم المحوسب، وفي تطبيقاته الموجهة للهواتف الذكية واللوحات الإلكترونية، ومن شأن هذا التوجه أن يساهم في تقريب المعجم المدرسي من واقع الاستعمال اللغوي اليومي للمتعلّم، وأن يجعله أداة تفاعلية تساهم في تقويم الانحرافات اللغوية وتصويبها ومرافقة التحولات اللغوية المتجددة في بيئة رقمية تتناسب مع أنماط التعلم المعاصرة.

أما عن طريقة استثمارها فنرى -حسب تصورنا- أن يخصص فيها حقل للبحث عن الكلمات ليقوم المتعلم بقرن كلمة أو عبارة معينة، فإذا كانت صحيحة سليمة يعرض البرنامج التعريف المعجمي المناسب لها، ويقترح مجموعة السياقات القريبة من حيث التركيب والدلالة والاستعمال. أما إذا دخلت كلمات تتضمن أخطاء لغوية أو تعابير مخالفة للتراكيب العربية السليمة، فإن التطبيق يعرض الاحتمالات الأقرب والصيغ الأفصح مثل تقديم كل المقابلات الصحيحة الفصيحة الممكنة، مع فتح واجهة خيارات تسمح للمتعلّم بالولوج إلى أي خيار منها للاطلاع على التعريف المعجمي الموافق لغايته المعرفية وتطلعاته التعبيرية.

2.4. المعجم المدرسي المعاصر في سياق الحوسبة

1.2.4. المعجم المدرسي التفاعلي

إن شباب هذا العصر يعيش الواقع الاجتماعي المتغير بفعل التسارع الذي تفرضه عوامة التقنيات والمعلومات في ظل تعميم مخرجات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته، فصار "الواقع الافتراضي" عالما موازيا يشغل حيزا كبيرا من المجالين المعرفي والتواصلي، ويستحوذ على جزء مهم من أوقات الناس، وأحكمت شبكات الإنترنت وجودها في الحياة اليومية وفي

الممارسة التعليمية، فكَبَلَتْ بخيوطها الواهية أفراد المجتمع من مختلف الطبقات والفئات بشكل عام والمتعلمين في جميع المستويات التعليمية بوجه خاص، وصار من النادر أن يمر يوم أو بعض يوم دون ولوج أحدهم إلى هذه العوالم الرقمية، مهما كان المبرر أو الدافع أو الهدف. ومن هنا يُرفع التحدي التقني المتمثل في الانتقال من المعجم الورقي إلى المعجم التفاعلي، لأن غايته الوصول إلى المتعلم عبر الوسيلة أو الوسائل التي يلجأ إليها ويستعملها باستمرار، ويثق في مصداقيتها ويفضلها على غيرها لما تتسم به من يسر وسهولة في الاستخدام. وعليه فإن مواكبة الرقمنة والعصرنة حتمية لا بد منها، فهي السبيل إلى دعم وتعزيز تفاعل المتعلم مع اللغة العربية وتمكينه من استعمال المعاجم اللغوية المدرسية منها والعامة.

ويمثل هذا السياق الحيز الأمثل لتوظيف آليات وبرمجيات الذكاء الاصطناعي من أجل النهوض باستعمال اللغة العربية عند المتكلمين بها في رهان صعب تفرضه التطورات التقنية وحوسبة الأنظمة العالمية في مختلف المجالات، ناهيك عن صراع اللغات من أجل الهيمنة على منصات المعرفة والعلوم. وقد تعددت البرمجيات الموجهة لخدمة وتطوير اللغة العربية في مختلف مستوياتها واستخداماتها المتنوعة، وفي التعليم بوجه خاص، ومن بينها ما أشار له بعض الباحثين كتقنية الواقع الافتراضي التي تجعل المستعمل يحاكي تجربة واقعية من خلال ولوج عالم خيالي أو تقنية الواقع المعزز، وتوظيف روبوتات الدردشة الذكية والروبوتات التعليمية، واعتماد النظم الخبيرة (علي زروقي وبريحة، 2026). هذه الوسائط التي أنشأتها البرمجيات الحاسوبية باعتماد معطيات لبيانات ضخمة رُصدت من الواقع وصارت معدلة وفق اختيارات المطور، وهي تتيح إمكانيات مفتوحة في المعالجة الرقمية للغات، ومنها إنشاء المعاجم اللغوية بناء على المدونات اللغوية المحوسبة مع خيارات واسعة لتحديد نوع المعجم ولغته أو لغاته، وتحديد الغاية منه والفئة المستهدفة، مع اختيار المنهج المناسب والمستويات اللغوية المقصودة واستعمالاتها وخصائصها، وفي الأخير إعداد نسخة رقمية أو ورقية من المعجم المنجز. أما تصور المعجم المدرسي التفاعلي المعاصر فيقوم على دمج البنية المعجمية التقليدية مع تقنيات اللسانيات الحاسوبية والذكاء الاصطناعي، بما يسمح بتحويل المعجم من أداة مرجعية جامدة إلى نظام تعليمي تفاعلي مستمر. ويتيح هذا النظام للمتعلّم إدخال كلمة أو عبارة عبر واجهة تفاعلية وبمحرك بحث سهل الاستخدام. فإذا كانت الصيغة صحيحة، يعرض المعجم تعريفها مع أمثلة استعمالية وسياقات لغوية مناسبة. أما إذا احتوت على خطأ لغوي أو انحراف تركيب، فيقترح النظام الصيغ الصحيحة البديلة، مع توضيح نوع الخطأ (إملائي، صرفي، أو تركيب)، وهذا مما يعزز التقويم والتعلم الذاتي. ويعتمد هذا النموذج على ثلاث آليات وظيفية مترابطة: الإشعارات الذكية، والتفاعل الفوري، والتحليل اللغوي الآلي.

2.2.4. البرمجة الحاسوبية للمعجم المدرسي

تعد اللسانيات الحاسوبية التخصص الأنسب لاختيار أفضل الخصائص المتوفرة في البرمجيات الحاسوبية ودراستها، من أجل إعداد البرامج التفاعلية المتفوقة حتى تساهم في برمجة المعجم المدرسي المعاصر المحوسب، والغاية من ذلك إنشاء معجم رقمي معاصر يتجاوز النسخ السابقة للمعجم الإلكتروني الذي من سماته البساطة ويسر الاستخدام، للتخلص من مشكلة صعوبة البحث بين دفتي المعجم الورقي، بسبب قصور في استيعاب الطبيعة الاشتقاقية للعربية وضعف المعارف الصرفية والتي بسببها يصعب رد الكلمات إلى أصولها في المعاجم الأصلية.

ولا شك أن هذا العمل ذو فائدة كبيرة، غير أن الجديد الذي نصبو إليه يتمثل في إعداد برمجة خاصة تنتج معجما رقميا تفاعليا، إلى جانب نسخة تطبيقية موجهة للهواتف الذكية بمزايا وظيفية وتعليمية متطورة، فلا غنى عن واجهة يسيرة الاستعمال وجذابة وممتعة في آن واحد. هذه المزاوجة الذكية بين المادة المعرفية والمعجم التعليمي ودوره التقويمي من شأنها أن تجذب المتعلم وتثير دافعيته نحو المعرفة على نحو مماثل لما تستخدمه مواقع التواصل وتطبيقات الألعاب واللهو -وما يسمى ترفيهها- لجذب الأطفال والشباب واستدراجهم لا شعوريا فينغمسوا ساعات طوال دون مردود معرفي أو علمي؛ فتلك أوقات ثمينة ضائعة بلا فائدة معرفية أو علمية تجنى.

وبالتالي نحتاج لإجراء دراسة علمية متخصصة يجريها خبراء المعلوماتية وتصميم المواقع والواجهات الرقمية لتحليل مميزات التطبيقات الرائجة قصد التعرف على الجوانب أو العناصر التي تجذب المستعمل والمتعلم في المواقع التي تعرف إقبالا مهولا. ومن ثم اعتماد ما يناسب من تلك المقاييس في إنشاء المعجم المدرسي المحوسب وتطبيقه على الهواتف والأجهزة الذكية. ويضاف إلى ذلك ضرورة إنشاء واجهات تفاعلية جذابة تنافس جاذبية تطبيقات التواصل الاجتماعي بحيث تجمع بين السهولة والعمق والتحفيز المعرفي عن طريق دمج تقنيات المعالجة الآلية للغة الطبيعية بما يمكن المعجم من تقديم تصحيح فوري وتحليل صرفي ودلالي دقيق للأخطاء التي يقع فيها المتعلم.

3.2.4. تفعيل الإشعارات لتنمية الرصيد اللغوي

تتميز الأجهزة الذكية وتطبيقاتها بخاصية الإشعارات والتنبيهات التي تعتمد عليها التطبيقات التعليمية والترفيهية. وبالإمكان تفعيل هذه الخاصية في تطبيق المعجم المدرسي التفاعلي كإشعار يومي لتكون مدخلا دائما لتنمية الرصيد اللغوي للمتعلم، حيث يظهر على شاشة الجهاز الخاص بالمستعمل إشعار دوري -في كل مرة يفتح جهازه- يعرض مفردة معروفة ومشروحة بإيجاز منتقاة من المدونة اللغوية؛ أي أن مضمون الإشعارات خاضع لنتائج تحليل المدونة اللغوية، فتتركز الإشعارات على المفردات التي تعرضت لانحرافات لغوية كبيرة، والمفردات التي تلبس معانيها على المتعلمين وهكذا.

ويُرفق هذا الإشعار بأيقونة تفاعلية (مثل ++)، تمكّن المستخدم من الانتقال المباشر إلى المتن المعجمي الموسّع، حيث تتوفر معلومات إضافية تشمل المرادفات والأضداد والسياقات التركيبية. والهدف من هذه الإشعارات جذب انتباه المستعمل واستدراجه بذكاء حتى يجد نفسه ينغمس تلقائيا في نهر المعرفة، وأما فترة ظهور الإشعارات ووقتها فتكون قابلة للتحديد والتخصيص بما يناسب المستخدم.

4.2.4. إستراتيجيات التسويق للمعجم المدرسي

إذا استكملت المراحل السابقة وتمّ المشروع المعجمي، فلا بد أن يرافقه مخطط للنشر والتوزيع والترويج والتسويق وفق المقاييس العالمية، ولا مناص من تخصيص مصادر لتمويل المادي للمشروع، وهو جانب بالغ الأهمية لا يقل عن سابقه؛ وإلاّ فما جدوى مشروع منجز مكتمل كالمعجم اللغوي المدرسي المعاصر إذا قبع في زاوية الإهمال والإنكار، لا يسمع عنه ولا يذكره أحد ولا يشيد به إلاّ أصحابه والخاصة من المهتمين بالقضايا اللغوية، نراه معروفا عند أهل الاختصاص من الأساتذة الباحثين والمُعجميين والناشرين والموزعين، ولكن قلة من المعلمين والمتعلمين من اقتنوه أو حتى صادفوه أو سمعوا عنه. ونحتاج إلى جانب براعة التسويق دعما من الجهات المسؤولة الوصيّة على التربية والتعليم والهيئات العليا في البلاد المعنية بشؤون التربية والتعليم وكل المهتمين بالحفاظ على اللغة العربية، على رأسها: المجمع اللغوية العربية ووزارات التربية والتعليم والمؤسسات التربوية؛ فهذه المؤسسات ونظيراتها تمتلك سلطة معنوية وتنفيذية تمكنها من إقرار مناهج وإجراءات تعليمية تقضي بتوظيف المعجم المدرسي وتحصر على تفعيل دوره بشكل دائم في مختلف السياقات والمناسبات. كذلك بإمكانها إصدار توجيهات ومَنح تحفيزات لبعث المطالعة وتشجيع المراجعة المعجمية في المؤسسات التربوية الخاصة والعامة.

- خاتمة

قامت هذه الدراسة حول تأثير الفضاء الرقمي ونمط التواصل الافتراضي الذي بات يهيمن على السلوك اللغوي للمتعلم المعاصر، حيث يتميز هذا النمط بتغليب سرعة التواصل على التقيد بضوابط النظام اللغوي، مع الاعتماد على أنماط لغوية وتواصلية هجينة. وأفضى ذلك إلى ظهور انحرافات لغوية إملائية وتركيبية واضحة، وخلف فجوة بين اللغة المعيارية ولغة الاستعمال اليومي نتج عنها ضعف في الصياغة اللغوية واختزال الرصيد الإفرادي للمتعلمين.

ومن خلال هذه الدراسة نؤكد على الدور الفعال للمعجم المدرسي بوصفه أداة بيداغوجية وظيفية لا تقتصر على شرح المفردات، بل تعمل بوصفها مرجعا لتصويب الانحرافات اللغوية وتقويم الأخطاء الشائعة الناتجة عن فوضى التواصل الرقمي بضم مادة لغوية معاصرة تجمع بين اللغة المعيارية والمصطلحات العلمية والتقنية الحديثة لملائمة احتياجات المتعلم.

كما نؤكد أن المعجم المدرسي المعاصر يعتبر الأداة الأنسب لتضييق الفجوة بين لغة التواصل الافتراضي واللغة المعيارية، لأنه يساعد بشكل مباشر في معالجة الأخطاء المتداولة، وفي تنمية الرصيد الإفرادي وفي تصحيح الصيغ التركيبية بتقديم نماذج لغوية صحيحة للاستعمال، مع الحرص على ربط المعجم المدرسي بالمناهج التعليمية الرسمية. ويقتضي ذلك تكييف الوسط التعليمي لمسايرة انتشار الوسائط الرقمية المتعددة في الاستخدام العام، والاستفادة من تعميم التقنيات الحاسوبية وشبكة الانترنت وما يتم تطويره من مختلف الأدوات والبرمجيات الذكية. وعليه فالاستثمار الفعال للحوسبة الآلية للغة العربية يكون بتوظيفها في خدمة العلم والتعليم والوسائل التعليمية، ومنها تحيين وتحديث البرامج والسندات التعليمية والمعاجم المدرسية.

وعليه، تخلص الدراسة إلى أن مواجهة التحديات اللغوية الراهنة تتطلب تحويل المعاجم المدرسية إلى وسائط رقمية ومعاجم محوسبة تفاعلية تستجيب لاحتياجات المتعلم الآنية، وتستقطب اهتماماته. ويقتضي ذلك تجاوز العقبات التقنية والبرمجية بما يضمن التحديث المستمر للمعجم الرقمي، فحوسبة المعجم المدرسي وترسيخ توظيفه في السياق التعليمي ضرورة؛ إذ يتيح تحويله إلى تطبيق رقمي تفاعلي به إمكانيات التصحيح الفوري والعملي للمتعلم في البيئة الرقمية، وستسهم هذه الآليات في دعم التحصيل العلمي في عصر المعرفة.

ومن أجل التعريف بالمعجم المدرسي والمساهمة في نشره نوصي بنشر إعلانات ترويجية بمضمون هادف، بدل اقتصرها على التسويق التجاري الاستهلاكي دون المعرفي، بتنوع العرض الإعلاني بين تعريف بالمعجم وعرض تطبيقاته وكيفية تحميلها، وبين عرض نماذج من متنه على هيئة عينات لبعض مداخله وتعريفها، وذلك في أسلوب ذكي وعملي يعنى بتسويق المعرفة. وهذا هو الأسلوب عينه الذي يقبله المتعلم في هذا العصر ويستجيب له، شرط أن يكون الخطاب الموجه إليه بسيطا وبلغة عربية سليمة وراقية تسحره بجمالها وتأسره بيسرها وتغنيه بعلومها فإذا التفت إليها مرة بعد أخرى انساق إليها، وعادت الألفة بينهما وزالت العقبات، ليجد المتعلم نفسه يقبل بشغف على المعجم المدرسي واللغوي منقبا بين مواده لأنه أدرك مصدر المعرفة الأصيلة باللغة العربية السليمة الفصيحة.

ومن بين التوجهات ذات الأهمية البالغة في نشر الوعي المعجمي وتعميمه، إدماج المعجم المدرسي والمعجم اللغوي العام بصورة فعّالة باستخدامهما في المنصات الذكية والوسائط الرقمية المنتمية إلى عالم المتعلم وذلك عبر إدراج المعجم الرقمي في:

- المجالات العلمية عامة والقنوات التعليمية.
- التطبيقات المعجمية الموجهة لأنظمة الهواتف والأجهزة الذكية.
- محركات البحث العامة.
- المواقع ذات المضامين الهادفة، وخاصة المواقع التعليمية.
- بعض المواقع الترفيهية الهادفة ومواقع الألعاب ذات الطابع التربوي.
- الإعلانات الرقمية المنشورة عبر صفحات الإنترنت.
- منصات ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.

- قائمة المراجع

* المراجع باللغة العربية

1. أبكر، ع. أ. أ. (2023). وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على تعليم اللغة العربية في ظل التطور التكنولوجي: دراسة وصفية تحليلية. مجلة منار الشرق للتربية وتكنولوجيا التعليم، 2(1)، 20-34.
<https://doi.org/10.56961/mejeit.v2i1.375>
2. ابن مراد، إ. (1987). دراسات في المعجم العربي (ط. 1). دار الغرب الإسلامي.
3. بوفلاحة، م. س. أ. (2019). شبكات التواصل وتأثيرها في اللغة العربية: دراسة لسانية اجتماعية لنماذج من كتابات الشباب. مجلة المقرئ للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، 2(1)، 186-204.
4. بوهاني، ف.، وخذري، ح.، وهريدي، ح. (د.ت). شبكات التواصل الاجتماعي وتأثير استخدامها على اللغة العربية عند الشباب الجزائري. جامعة قلمة.
5. تارش، ج.، وبوجملين، ل. (2015). المعجم التعليمي: مفهومه، خطوات صناعته، المعلومات المقدمة فيه. مجلة الأثر، 14(23)، 1-15.
6. الجوهري، إ. ح. (1994). تاج اللغة وصحاح العربية (ط. 1، تحقيق أ. ع. غ. عطار). دار العلم للملايين.
7. حدادي، و. (2021). تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية بجامعة سطيف 2. مجلة الواحات للبحوث والدراسات، 14(1)، 1338-1380.
8. حمداوي، خ. (2022). العربية الإلكترونية في لغة الشباب الجزائري المعاصر على مواقع التواصل الاجتماعي: وصف وتحليل. مجلة المقرئ للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، 5(2)، 83-102.
9. زروقي، ع. ق. ع.، وبريحة، ع. (2026). أهمية الذكاء الاصطناعي ودوره في تحسين التعليم وتعزيز التعلم. مجلة علوم اللغة العربية وأدائها، 18(1)، 24-50.
10. الشريف، م. ص. أ. (1986). المعجم بين النظرية اللغوية والتطبيق الصناعي. مجلة المعجمية، 2(2)، صفحات غير محددة.
11. شيخي، ر.، ودحمان، ن. أ. (2021). كتابة العربية باللاتينية لدى الشباب الجزائري عبر مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة إثنوغرافية. المعيار، 25(2). صفحات غير محددة.

12. صباحة، ع. ق.، ووطواط، ع. ه.، وحدان، س. (2025). دور وسائل التواصل الاجتماعي في استحداث لغة جديدة بين الشباب: دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفايبر بوك طلبة جامعة ابن خلدون بتيارت 2022 [أطروحة غير منشورة]. جامعة ابن خلدون.
13. الصوري، ع. (1998). في الممارسة المعجمية للمتن اللغوي. اللسان العربي، (45)، 9-32.
14. طعيمة، ر. أ. (1985). الأسس النفسية والتربوية والاجتماعية لبناء مناهج اللغة العربية في التعليم ما قبل الجامعي. المجلة العربية للتربية، 5(2)، 41-42.
15. عبد التواب، ر. (2000). لحن العامة والتطور اللغوي (ط. 2). مكتبة زهراء الشرق.
16. عثمان، ن. ع. ق.، ومحمد، م. (2013). إشكاليات اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة تطبيقية على عينة من مستخدمي الفيس بوك. المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية: اللغة العربية في خطر الجميع شركاء في حمايتها، دبي.
17. عزوز، أ. (1973). صناعة المعاجم العربية وآفاق تطورها. مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، 48(4)، 1037-1058.
18. فلة بوعزة، س.، ومصطفاوي، ب. (2016). تأثير الشبكات الاجتماعية على الممارسات اللغوية للشباب الجامعي الجزائري. الجزائر.
19. القاسمي، ع. (2004). علم اللغة وصناعة المعجم. مكتبة لبنان ناشرون.
20. محجازي، ف. خ. (2005). الانحراف اللغوي أسبابه وعلاجه. مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، 80(1)، 91-108.
21. مزاري، ب.، ويونسي، م. (2022). اللغة وأشكال التواصل: لغة منصات التواصل الاجتماعي نموذجاً. المعيار، 12(2)، 68-79.
22. ميدني بن حويلي، أ. (2001). المعجم اللغوي العربي بين التأثيل والتحديث: دراسة في فلسفة البناء المعجمي وأثره التربوي [أطروحة دكتوراه]. جامعة الجزائر.
23. هني، م. ح. (2018). تقنيات التعريف في المعاجم المدرسية العربية. مجلة المرتقى، (1)، صفحات غير محددة.
24. وافي، ع. ع. أ. (1983). اللغة والمجتمع. مكتبة عكاظ.
25. هاشم، ر. (2025). واقع اللغة العربية في أحضان التحول الرقمي. آفاق علمية، 17(2)، 759-778.

Romanization of Arabic Bibliography

1. Ābkar, 'A. al-B. Ā. (2023). Wasā'il al-tawāṣul al-ijtimā'ī wa-atharuhā 'alā ta'lim al-lughah al-'Arabīyah fī ḡill al-taṭawwur al-tiknūlūjī: dirāsah waṣfiyah taḥlīliyah. Majallat Manār al-Sharq lil-Tarbiyah wa-Tiknūlūjiyā al-Ta'lim, 2(1), 20-34. doi.org
2. Ibn Murād, I. (1987). Dirāsāt fī al-mu'jam al-'Arabī (1st ed.). Dār al-Gharb al-Islāmī.
3. Būfalāqah, M. S. A. (2019). Shabakāt al-tawāṣul wa-ta'thīruhā fī al-lughah al-'Arabīyah: dirāsah lisāniyah ijtimā'iyah li-namādhij min kitābāt al-shabāb. Majallat al-Muqri' lil-Dirāsāt al-Lughawīyah al-Nazarīyah wa-al-Taṭbīqīyah, 2(1), 186-204.
4. Būhānī, F., Khadhīrī, H., & Harīdī, H. (n.d.). Shabakāt al-tawāṣul al-ijtimā'ī wa-ta'thīr istikhdāmihā 'alā al-lughah al-'Arabīyah 'inda al-shabāb al-Jazā'irī. Jāmi'at Qālimah.
5. Tārish, J., & Būjamlīn, L. (2015). Al-mu'jam al-ta'limī: mafhūmuh, khuṭuwāt ṣinā'atih, al-ma'lūmāt al-muqaddamah fih. Majallat al-Athar, 14(23), 1-15.
6. Al-Jawharī, I. H. (1994). Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-'Arabīyah (1st ed., Edited by A. 'A. Gh. 'Aṭṭār). Dār al-'Ilm lil-Malāyīn.
7. Ḥaddādī, W. (2021). Ta'thīr istikhdām mawāqī' al-tawāṣul al-ijtimā'ī 'alā al-lughah al-'Arabīyah ladā al-shabāb al-jāmi'ī: dirāsah maydāniyah bi-Jāmi'at Saṭīf 2. Majallat al-Wāḥāt lil-Buḥūth wa-al-Dirāsāt, 14(1), 1338-1380.
8. Ḥamdāwī, Kh. (2022). Al-'Arabīyah al-iliktrūniyah fī lughat al-shabāb al-Jazā'irī al-mu'āṣir 'alā mawāqī' al-tawāṣul al-ijtimā'ī: waṣf wa-taḥlīl. Majallat al-Muqri' lil-Dirāsāt al-Lughawīyah al-Nazarīyah wa-al-Taṭbīqīyah, 5(2), 83-102.
9. Zarūqī, 'A. Q. 'A., & Barīḥah, 'A. (2026). Ahammīyat al-dhakā' al-iṣṭinā'ī wa-dawruh fī taḥsīn al-ta'lim wa-ta'zīz al-ta'allum. Majallat 'Ulūm al-Lughah al-'Arabīyah wa-Ādābiḥā, 18(1), 24-50.
10. Al-Sharīf, M. S. A. (1986). Al-mu'jam bayna al-nazarīyah al-lughawīyah wa-al-taṭbīq al-ṣinā'ī. Majallat al-Mu'jamīyah, (2), n.pag.

11. Shaykhī, R., & Daḥmān, N. al-D. (2021). Kitābat al-‘Arabīyah bi-al-Lātīnīyah ladā al-shabāb al-Jazā’irī ‘abra mawāqī‘ al-tawāṣul al-ijtimā‘ī: dirāsah ithnūghrāfiyah. Al-Mi‘yār, 25(2), n.pag.
12. Šabbāḥah, ‘A. Q., Waṭwāt, ‘A. H., & Ḥaddān, S. (2025). Dawr wasā’il al-tawāṣul al-ijtimā‘ī fi istiḥdāth lughah jadīdah bayna al-shabāb: dirāsah maydānīyah ‘alā ‘ayyinaḥ min mustakhdimī al-Fāysbūk ṭalabatal-Jāmi‘at Ibn Khaldūn bi-Tiyārit 2022 [Unpublished thesis]. Jāmi‘at Ibn Khaldūn.
13. Al-Šūrī, ‘A. (1998). Fi al-mumārasah al-mu‘jamīyah lil-matn al-lughawī. Al-Lisān al-‘Arabī, (45), 9–32.
14. Ṭu‘aymah, R. A. (1985). Al-usus al-naḥwīyah wa-al-tarbawīyah wa-al-ijtimā‘īyah li-binā’ manāhiḥ al-lughah al-‘Arabīyah fi al-ta‘līm mā qabla al-jāmi‘ī. Al-Majallah al-‘Arabīyah lil-Tarbiyah, 5(2), 41–42.
15. ‘Abd al-Tawwāb, R. (2000). Laḥn al-‘āmmah wa-al-taṭawwur al-lughawī (2nd ed.). Maktabat Zahrā’ al-Sharq.
16. ‘Uthmān, N. ‘A. Q., & Muḥammad, M. (2013). Ishkāliyyāt al-lughah al-‘Arabīyah fi mawāqī‘ al-tawāṣul al-ijtimā‘ī: dirāsah ṭaḥqīqīyah ‘alā ‘ayyinaḥ min mustakhdimī al-Fays Būk. Al-Mu’tamar al-Duwalī al-Thānī lil-Lughah al-‘Arabīyah: Al-lughah al-‘Arabīyah fi khaṭar al-jamī‘ shurakā’ fi ḥimāyatihā, Dubai.
17. ‘Azzūz, A. (1973). Šinā‘at al-ma‘ājim al-‘Arabīyah wa-āfāq taṭawwurihā. Majallat Majma‘ al-Lughah al-‘Arabīyah bi-Dimashq, 48(4), 1037-1058.
18. Fallah Bū‘azzah, S., & Muṣṭafāwī, B. (2016). Ta’tḥīr al-shabakāt al-ijtimā‘īyah ‘alā al-mumārasāt al-lughawīyah lil-shabāb al-jāmi‘ī al-Jazā’irī. Algiers.
19. Al-Qāsimī, ‘A. (2004). ‘Ilm al-lughah wa-šinā‘at al-mu‘jam. Maktabat Lubnān Nāshirūn.
20. Miḥjāzī, F. Kh. (2005). Al-inḥirāf al-lughawī asbābuh wa-‘ilājuh. Majallat Majma‘ al-Lughah al-‘Arabīyah bi-Dimashq, 80(1), 91–108.

21. Mazārī, B., & Yūnisī, M. (2022). Al-lughah wa-ashkāl al-tawāṣul: lughat minaṣṣāt al-tawāṣul al-ijtimā‘ī namūdhajan. Al-Mi‘yār, 12(2), 68–79.
22. Maydanī Bin Ḥawīlī, A. (2001). Al-mu‘jam al-lughawī al-‘Arabī bayna al-ta‘thīl wa-al-taḥdīth: dirāsah fī falsafat al-binā’ al-mu‘jamī wa-atharuh al-tarbawī [Doctoral dissertation]. Jāmi‘at al-Jazā’ir.
23. Hannī, M. Ḥ. (2018). Tiqanyāt al-ta‘rīf fī al-ma‘ājim al-madrasīyah al-‘Arabīyah. Majallat al-Murtaqá, (1), n.pag.
24. Wāfī, ‘A. ‘A. al-W. (1983). Al-lughah wa-al-mujtama‘. Maktabat ‘Ukāz.
25. Hāshim, R. (2025). Wāqi‘ al-lughah al-‘Arabīyah fī aḥḍān al-taḥawwul al-raqamī. Āfāq ‘Ilmīyah, 17(2), 759–778.

